

الكفاءات المهنية لمعلم عصري

د. بوخاتمي زهرة

جامعة سيدي بلعباس

ملخص البحث:

ينبغي أن يتأهل القائمون على تنفيذ المنهاج التربوي علميا وتربويا، أما التأهيل العلمي فيعني التحكم في مادة التخصص، فيما يمثل التأهيل التربوي في مجموع المعرفة الكاملة لسير العملية التعليمية، مناهجها مكوناتها وطرائقها، إضافة إلى ضرورة الإلمام بمستويات إدراك المتعلمين واستعداداتهم وحاجاتهم..

لذا ينبغي أن ينامى تكوين المعلمين والأساتذة باهتمام بالغ كونهم الركيزة الأساسية خلال المرحلة التطبيقية للإصلاح التربوي، لا أن يفتح باب الاجتهاد أمامهم، فأغلب العاملين في القطاع التعليمي لا يهتمهم سوى قضاء الساعات التي كلفوا بها وتقاضي أجورهم، وبخصوص سير العملية التعليمية يستندون إلى الطرائق التقليدية الإلقاء والتلقين، الحفظ والاسترجاع والعقاب ثم النجاح أو الرسوب، قلما تتقف فئة تسعى إلى تطبيق حثيات التجديد وقضاياها أو فئة توهم الغير بتطبيق ذلك إما مشافهة أو خلال عملية التفتيش، فالمستوى الجيد لا يتأتى من عدد سنوات الخدمة، ولا من غزارة المعلومات، إنما من امتلاك الكفاءات التدريسية التي يشيدها التأهيل التربوي إضافة إلى التأهيل التخصصي.

المشكلة البحثية: والمشكل الذي نسعى للجوس في مساره يتعلق فيما يتعلق ببحث توافر الكفاءات التدريسية

للمعلم، بصيغة أخرى: ما هي الكفاءات التي يجب الإعتماد عليها لتكوين معلم عصري كفء؟

أهداف البحث: نسعى من خلال ورقتنا البحثية هذه إلى تحقيق أهداف عديدة أهداف عديدة أهمها:

- بحث مشروع تكوين المعلم من حيث الفوائد المنبجسة عنه.

- بحث واقع المعلم في ظل التربية التقليدية والتربية العصرية.

- بحث سبل تكوين معلم عصري ينسجم مع عالم متفتح الأبعاد إثر العولمة الطاغية، أي معلم يتوافق ومطلب سوق العمل الراهن.

- الكلمات المفتاحية:

- المعلم، المتعلم، التكوين، المعلوماتية، تكنولوجيا التعليم، الكفاءات المهنية، الكفاءات التخصصية، الكفاءات التواصلية، التعليم، التعلم،

تمهيد:

ينبغي أن يتأهل القائمون على تنفيذ المنهاج علميا وتربويا ،أما التأهيل العلمي فيعني التحكم في مادة التخصص ،فيما يتمثل التأهيل التربوي في مجموع المعرفة الكاملة لسير العملية التعليمية ،مناهجها مكوناتها وطرائقها ،إضافة إلى ضرورة الإلمام بمستويات إدراك المتعلمين واستعداداتهم وحاجاتهم.

لذا ينبغي أن يناط تكوين المعلمين والأساتذة باهتمام بالغ كونهم الركيزة الأساسية، لا أن يفتح باب الاجتهاد أمامهم ،فأغلب العاملين في القطاع التعليمي لا يهتمهم سوى قضاء الساعات التي كلفوا بها وتقاضي أجورهم ،وبخصوص سير العملية التعليمية يستندون إلى الطرائق التقليدية والتي تقف على الإلقاء والتلقين ،الحفظ والاسترجاع والعقاب ثم النجاح أو الرسوب، قلما تنقف فئة تسعى إلى تطبيق حثيات التجديد التربوي المتفشي بين الأوساط التربوية. فالمستوى الجيد لا يتأتى من عدد سنوات الخدمة ،ولا من غزارة المعلومات ،إنما من امتلاك الكفاءات التدريسية التي يشيدها التأهيل التربوي إضافة إلى التأهيل التخصصي .

خاضت الجزائر على غرار الدول الأخرى ومسايرة للتطورات العولمية الراهنة معركة ضد الركود التربوي وتفشي الثقافة الاستهلاكية ،تطلعت إلى مشروع دولي مشروع التجديد التربوي ،وبدل التركيز على المعرفة أو المتعلم انتقل الاهتمام إلى الأفعال التي يقوم بها هذا المتعلم ،فما بال حفيظة القائمين على مشروع كهذا ،بتلك الموارد المادية والمعنوية ،لا يولون أمرا بهذه الأهمية بالا ؟

ينص القانون الوطني للتربية في الجزائر على أهمية تكوين مستخدمي التربية بمختلف أصنافهم من معلمين ومفتشين وإداريين طبقا لما تنص عليه المادة 77 منه: "يتلقى مستخدمو التعليم تكوينا يهدف إلى إكسابهم المعارف والمهارات اللازمة لممارسة مهنتهم"¹.

➤ المعلم:

المعلم صاحب الدور الريادي والأكبر في تنفيذ المنهاج كونه الواقف على تأدية مهنة التدريس ومتابعة البرامج التي يسنها المنهاج درسا درسا، وتطبيق الطريقة التعليمية التي يحددها، فهو الذي يقضي الساعات لتنفيذ المنهاج فحارا ويسهر لتحضير مستلزمات الدروس من مذكرات ووسائل وأسئلة واختبارات وتصحيح ... ليلا إلخ. أ/ المعلم بين الكفاءات المهنية والمهارات المعرفية:

ينبغي على المعلم أن يكون ذا كفاءة مهنية وإنتاجية تؤهله لذلك، لذا أوجد التكوين كصياغة حقيقية تملّي ضرورة إعداد المعلم الكفاء الذي يكلف بتأدية مهنة جليلة وصعبة في الوقت ذاته، فقد اتسعت حركة تربية المعلم وإكسابه الكفاءات اللازمة منذ عام 1972 عندما قامت العديد من الكليات ومنها كلية الفيرنو بتحديد تخرج الطلاب/المعلمين بناء على تزودهم بالقدرات أو الكفاءات في ممارسة الأداء التدريسي الذي ينص على ضرورة اتسام المعلم بالمعرفة والمهارة والموقف والقيمة، بعيدا عن الاهتمام بإتمام البرامج الدراسية المقررة كما كان سائدا في ظل المنظور التعليمي القديم².

تعرف كفاءات المعلمين المهنية على أنها "هيئات ديداكتيكية أو بيداغوجية لنشاط ما يخص مضمونا ومجموعة صفية، فمهنة التعليم تتحقق انطلاقا من هذا المرجع للقسم"³، ومن منظور آخر ثقفناها بتبني معنى: "قدرة الفرد على استعمال مكتسباته من أجل ممارسة وظيفته، تبعا لالتزامات محددة ومعروفة من قبل ميدان تخصصه"⁴، فهي القلب النابض الذي يمنح عملية التعليم حيويتها ونشاطها، ويدعم بالخصوص ضمان تحقيق أهدافها، إذ تتمركز "في قلب النشاط التعليمي ومن أجل تحقيق الخبرة المهنية كان لا بد من تمكين المعلمين من مهمتهم أثناء

عملية التكوين ،ومن خلال هذه النظرة ندرك أن كل تكوين يقوم به المعلم بذاته ينعكس على تطبيقه المهني بما في ذلك المعلمين الجدد⁵.

فكفاءة المعلم لا تنحصر البتة في المعارف التي تحشو ذهنه ، وإنما تكمن في المهارة العملية ، إذ "تبدي مرجعية الكفاءات المهنية إرادة توجه تحضير الأساتذة إلى مهارة العمل ، أي تريد تكوين أساتذة قادرين على التدخل في نفس السياق ، ومواجهة تعقيدات الواقع وهذا بإبعاد التركيز على المعارف لحساب إعادة التركيز على مهارة العمل"⁶.

حتى يتجلى المعلم في صورة المعلم الكفاء بغية مزاولة مهنته ، ينبغي أن تتوفر فيه مجموعة من الكفاءات التدريسية والتي تقوم على أساس فكرة مفادها أن "الإنسان الكفاء هو الذي يمتلك مجموعة من المهارات تجعله قادرا على القيام بمجموعة من الأعمال التي تتطلبها المهنة بدرجة من المهارات تجعله قادرا على القيام بمجموعة من الأعمال التي تتطلبها المهنة بدرجة عالية من الكفاءة ..."⁷ وقد حصرها بيرينو في عشر عائلات كبيرة⁸ هي:

1/تنظيم وتنشيط وضعيات التعلم⁹: Organiser et animer des situations d'apprentissage

لم يعد تنظيم أو تنشيط وضعيات التعلم مجرد أسلوب بسيط للتدريس ، بل راح يحمل معنى استراتيجيات التدريس المعقدة التي توجي على المكون ضرورة فهمها وتطبيقها ، هذه الكفاءة الشاملة كفيلة بتجنيده العديد من الكفاءات الخاصة :

- معرفة مضامين المادة المراد تدريسها، وكيفية ترجمتها إلى أهداف تعليمية .
- العمل انطلاقا من تصورات التلاميذ.
- العمل انطلاقا من أخطاء التعلم ومعيقاته.
- بناء وتخطيط أجهزة ووصلات تعليمية.
- إقحام التلاميذ في نشاطات البحث في إطار مشاريع معرفية.

2/ إدارة تدرج التعلم¹⁰: Gérer la progression des apprentissages

تنطوي تحتها مجموعة من الكفاءات من قبيل:

- تصميم وإدارة الوضعيات - المشكلات المعدلة وفق مستوى التلاميذ وقدراتهم.
- إحراز تصور طولي لأهداف التعليم.
- ربط العلاقة بالنظريات المؤسسة لأنشطة التعلم.
- ملاحظة وتقييم التلاميذ في وضعيات تعليمية حسب مقاربة تكوينية.
- إعداد حصيلة دورية الكفاءات، واتخاذ إجراءات في تدرج التعلم.

3/ تصور الأجهزة الفارقة وتطويرها¹¹: Concevoir et faire évaluer des dispositifs de différenciation.

ومن بين الكفاءات الخاصة التي تستنفدها :

- إدارة عدم التجانس في الفوج التربوي.
- عدم الفصل بين المواد وتمديد إدارة القسم إلى فضاء أوسع.
- ممارسة الدعم المدمج والعمل تلاميذ ذوي الصعوبات الكبرى.
- تطوير التعاون بين التلاميذ وبعض أشكال التعليم المتبادل.

4/ إقحام التلاميذ في عملهم وتعلمهم¹²: Impliquer les élèves dans leur apprentissages et leur travail.

تتركب هذه الكفاءة من كفاءات أكثر خصوصية هي:

- إثارة رغبة التعلم، توضيح العلاقة بالمعرفة، معنى العمل المدرس وتنمية قدرة التقويم الذاتي عند الطفل.
- تأسيس وتشغيل مجلس تلاميذ (مجلس القسم أو المدرسة) والتفاوض مع التلاميذ حول مختلف أنماط القواعد والعقود.

- منح نشاطات تكوين اختيارية "حسب الطلب" كتسهيل مفهوم مشروع التلميذ.

5/ العمل ضمن فريق¹³: Travailler en équipe.

أي التعلم في أفواج، والكفاءات الخاصة التي تندرج تحت هذه الكفاءة:

- إعداد مشروع فريق وتصورات مشتركة.
- تنشيط فوج عمل، تسيير اجتماعات.
- تكوين وتحديد فريق بيداغوجي.
- مواجهة وتحليل وضعيات معقدة وممارسات ومشاكل مهنية.
- إدارة أزمات وصراعات بين أشخاص.

6/المشاركة في إدارة المدرسة ما يسمى بمشروع المؤسسة¹⁴: Participer a la gestion de l'école

تتضمن هذه الكفاءة مجموعة من الكفاءات هي:

- إعداد ومناقشة مشروع المؤسسة.
- إدارة موارد المدرسة.
- تنشيط وتنسيق المدرسة مع جميع الشركاء (الخدمات شبه المدرسية، الحي، جمعيات الأولياء، مدرسي اللغة والثقافة الأصليين).
- تنظيم وتوسيع مشاركة التلاميذ داخل المؤسسة.

7/إبلاغ وإشراك الأولياء¹⁵: Informer et impliquer les parents

إن مشاركة الأسرة في العملية التعليمية طريقة حديثة في المدرسة العصرية تفرض على المكون أن يشرك أولياء

التلميذ في تعلمهم والمشاكل التي يتعرضون لها، ومن بين الكفاءات التي تندرج تحت هذه الكفاءة:

- تنشيط اجتماعات الإعلام والمناقشة .
- إدارة الحوار.
- إشراك الأولياء في بناء المعارف.

8/ استعمال التكنولوجيا الحديثة¹⁶: Se servir des technologies nouvelles.

تنشد الإصلاحات التربوية ضرورة إقحام المعلوماتية في المدرسة كمادة تعليمية وآداة تعليم، لذا ينبغي على المدرس العصري أن يتسلح بكفاءة حسن استعمال التكنولوجيات الحديثة، وتندرج تحت هذه الكفاءة مجموعة من الكفاءات الخاصة:

- استعمال البرمجيات الخاصة بإعداد الوثائق.
- استغلال قدرات البرمجيات اليداكتيكية ذات العلاقة بأهداف التعليم.
- ممارسة التواصل عن بعد عبر خدمات المعلوماتية.
- استعمال أدوات متعددة الوسائط في التعليم.

9/ مواجهة واجبات المهنة وصراعاتها الأخلاقية¹⁷: Affronter les devoirs et les dilemmes éthiques de la profession.

لطالما حاول المكون التقليدي تنصيب نفسه وكأنه ذلك الإنسان المثالي الذي يتجنب الوقوع في الزلل، كما ويتحلى بالفضائل وحسن الأخلاق متشددا في ذلك، وفي الوقت ذاته يطالب بجعل البيئة الصفية وكأنها مجتمع صغير بتعبير آخر ربط التعليم بالحياة الواقعية، إن هذا البون الشاسع سوف يدفع التلميذ إلى السخرية والتهكم. لذا يتعذر على المدرسة في أي حال من الأحوال تحرير المجتمع تحريرا كاملا .

لذا على المدرس أن يتصرف على سليقته الإجتماعية أما بخصوص المدرسة ينبغي عليه أن يتسلح بالكفاءات الآتية:

- الوقاية من العنف في المدرسة والحي .
- مكافحة الأحكام القيمية المسبقة، والتمييز الجنسي، العرقي والاجتماعي.
- المساهمة في إعداد قواعد الحياة المشتركة فيما يخص الانضباط في المدرسة، العقوبات وتقوم السلوك.
- تحليل العلاقة البيداغوجية، السلطة والاتصال في القسم.
- تنمية روح المسؤولية، التضامن، والشعور بالعدل.

10/تسيير التكوين الذاتي الشخصي¹⁸: Gérer sa propre formation continue.

ينبغي بعد بناء الكفاءة إعادة ممارستها من قبل الفرد في وضعيات جديدة، كإعداد حصيلة شخصية للكفاءات والبرنامج الشخصي للتكوين المتواصل والتفاوض على مشروع تكوين مشترك مع الزملاء لذا على المكون أن يتسلح بالكفاءات الآتية:

- حسن توضيح الممارسات الشخصية، إذ يهتم القائمون على تكوين المعلم بعملية التكوين فحسب، لا شأن لهم بما يفعله داخل البيئة الصفية، لذا ينبغي عليه أن يصرح المدرسون بالممارسات الشخصية التي يقومون بها في دورات تدريبية وملتقيات لتحليل وتوضيح الممارسات في إطار مجموعات التعاون والتبادل بين الممارسين.

- إعداد حصيلة شخصية للكفاءات والبرنامج الشخصي للتكوين المتواصل.

- التفاوض على مشروع تكوين مشترك مع زملاء (فريق، مدرسة).

يقول إكزافيي بابيون Xavie Papillon أن المعلم تتسع مهنته، فبالإضافة إلى تثقيف المتعلمين يقوم بتربيتهم، يكونهم ويؤهلهم للحياة المهنية، كما أن دوره ينقسم إلى محول للمعارف، منشط للأفواج، وصي على المتعلم، مرافق للمشاريع ¹⁹، كما أن بعض المدرسين يعملون على تطوير كفاءة هامة²⁰ في معرفة مختلف العمليات والنشاطات التي تجري داخل القسم كإقحام المتعلمين المتخلفين، مما يتطلب جملة من الكفاءات هي²¹:

• تصور وتسيير وضعيات-مشكلات تبعا لمستوى المتعلمين.

• تحديد الأهداف التعليمية التي يسعى إلى تحقيقها.

• إنجاز التقويم التكويني ضمن وضعيات التعلم.

• إعداد قائمة الجرد المرحلي للكفاءات واتخاذ قرارات بشأنها.

ب/تكوين المعلم :

لا تقوم لتحقيق الكفاءة المهنية قائمة ما لم يتوج ذلك بالتكوين إذ لا يكتفي المعلم بالمعارف النظرية التي يمتلكها سواء المتعلقة بالبرامج الدراسية أو الخاصة بطرائق التدريس، ينبغي عليه أن ينقح كل تلك الأمور النظرية التي يمتلكها بقلب تطبيقي يدعمها ويجعلها خصبة قابلة للميدنة ، "هذا الإهتمام بربط النظرية بالتطبيق في إعداد المعلم وتدريبه له أهمية كبرى في تقدم إعداد المعلم على الرغم من العقبات التي تواجه هذا الربط ومنها أن المعلم في بعض الأوقات يكون غير قادر على تحديد أفضل ما حصل عليه من أنواع المعرفة في برامج الإعداد قبل الخدمة وبرامج النمو المهني للمعلم أثناء الخدمة إلى جانب سنوات الخبرة في ممارسة مهنة التدريس"²²، فإعداد المعلم وتدريبه على أساس الكفاءات يعطي أهمية خاصة لعملية ربط النظرية بالتطبيق.

ففي ظل الإصلاحات التربوية الراهنة ينبغي مسايرة التطور وتكوين المعلمين في ضوء التدريس القائم على الكفاءات ، يعرف إعداد المعلمين القائم على الكفاءات على أنه: "البرنامج الذي يحدد الكفايات المطلوبة من المعلم أن يؤديها بإتقان ، والذي يحدد بوضوح المعيار الذي سيتم بموجبه تقييم كفايات المعلم والذي يضع مسؤولية الوصول إلى المستوى المطلوب من الكفاية على المعلم نفسه"²³ ، لذا قامت الدول الغربية بتكثيف عمليات التكوين ضمن خوضها لعملية الإصلاح ، وتم ذلك على مرحلتين :مرحلة الدراسة الجامعية التي تدوم غالبا أربع سنوات، ثم المرحلة الدراسية الثانية والتي تتم في معاهد تكوين المعلمين²⁴.

لقد تم التفكير في عملية التكوين قبل الخوض في عملية الإصلاح ، إذ تم طرح سياسة جديدة لتكوين المكونين التي صادق عليها مجلس الحكومة بتاريخ 11 مارس 1998 ، إذ تم تخصيص غلاف مالي يقدر بـ 7.1 مليار على مدار خمس سنوات²⁵.

تم التخطيط على شقين ، أما أولاهما فخاص بالتكوين الأولي إذ تم إسناد التكوين إلى المؤسسات الجامعية المتخصصة أي المدارس العليا للأساتذة ويتم فيه تكوين عام لمعلمي التعليم الابتدائي ، تكوين مزدوج التخصص لأساتذة التعليم المتوسط، وتكوين متخصص لأساتذة التعليم الثانوي. أما الشق الثاني من التكوين فيكون أثناء الخدمة والذي يضم جهازين :

-الجهاز المؤقت:والذي يرمي إلى رفع مستوى المعلمين الذين يعانون نقصا معرفيا ومهنيا،ويكون هذا التكوين على هيئة تكوين عن بعد مدعما بالسندات التكوينية والكتب المرجعية المتخصصة إضافة إلى التجمعات خلال العطلة الرسمية. يهدف التكوين المستمر أساسا إلى تحيين معارف المستخدمين المستفيدين وتحسين مستواهم وتحديد معارفهم.

-الجهاز الدائم :يهدف إلى تحسين مستوى المعلمين وتحديد معارفهم عن طريق الالتحاق بالمعاهد التكنولوجية لمدة أسبوع في السنة .

يستفيد المدرسون الذين تم توظيفهم عن طريق مسابقة خارجية من تكوين تربوي قبل تعيينهم في مؤسسة مدرسية و يمنح هذا التكوين البيداغوجي في مؤسسات التكوين التابعة للوزارة المكلفة بالتربية الوطنية ، أما عن محتويات التكوين فقد تمت مراعاة حاجيات الميدان والتوجهات الحديثة في مجال التربية .

يمسي المعلم من هذا المنظور ممتلكا كفاءة تأهيلية قائمة على مدخل التدريس بالكفاءات تعينه على أداء مهنته دون أي عوارض معيقة،وبالتالي يتمكن من تحقيق كفاءة إنتاجية تدعم فكرة نجاح الإصلاح التربوي أو عدم ذلك ، أما عن الكفاءة الإنتاجية فهي التي تحدد مدى التغيير الحاصل في الناشئة التي دخلت الميدان التربوي بتحديد نسبة الداخل في العملية التربوية من عوامل مادية وبشرية إلى نسبة الخارج منها.

يتم قياس الكفاءة الإنتاجية للمعلم انطلاقا من معايير محددة هي²⁶:

➤ معيار الإنتاج:

ويعنى بتحصيل المتعلمين على مختلف المجالات من معرفية ،نفس-حركية ووجدانية ،فاعلية المعلم تتجسد في النتائج التي يحصلها تلامذته.

➤ معيار العملية والتفاعل:

بعيدا عن تحصيل المتعلمين ،هناك من يحكم على فاعلية المعلم من خلال علاقته وتفاعله مع تلامذته،من خلال ما يقوم به وما يفعله المتعلمون.

➤ معيار التنبؤ:

يحكم على فاعلية المعلم انطلاقا من قدراته العقلية والدرجات العلمية التي حصل عليها ،بالإضافة إلى مظهره

الشخصي .

يشكل تدريب المعلمين مشكلة كبرى تجابه بل تعرقل سيرورة الإصلاحات التربوية التي تخوضها المنظومة التربوية الجزائرية ،بل كانت العائق الذي سد طريق الإصلاح التربوي ،كيف للمعلم أن يطبق إصلاحا جديدا ،ومفاهيم جديدة دون أن يتعرف عليها ؟ على المكون أن يعرف أولا ما الذي يريد أن يقدمه²⁷ ، فالإطار النظري الثابت هو الأصل للإطار التطبيقي المتنقل.

يعود السبب الرئيس في نقص التكوين لدى المعلم الجزائري بالدرجة الأولى إلى المؤسسة الجامعية التي لم تتكفل بذلك على أحسن ما يرام. يقر محمد العربي ولد خليفة بذلك في قوله: "عدم وجود سياسة واضحة داخل المؤسسات الجامعية لتكوين المكونين وترقيتهم علميا وتدريبهم بيداغوجيا"²⁸، لذا لو اجتهدت الجامعات الجزائرية على التكفل بتكوين المعلمين والأساتذة من خلال برمجة مقاييس حول علم النفس التربوي ،وكذا برمجة تربص مهني يقيم من خلاله الطالب لكان أفضل من الاقتصار على تزويدهم بالمعارف منفردة.

لم تكن عمليات التكوين التي قام بها النظام التربوي في الجزائر كافية نوعا ما ،والتي استهدفت إعداد المدرسين قبل الخدمة وأثناء الخدمة،لذا أوجد التكوين الذاتي كحل بديل فهو: "نظام فرعي ضمن نظام التكوين أثناء الخدمة ويشمل فيما يشمل التقنيات والكفاءات ،حيث يمكن عد كل منها نظاما متكاملا ،كما يمكن اعتبار كل تقنية من تقنيات التكوين الذاتي نظاما كاملا متكاملا تتفرع عنه أيضا أنظمة فرعية متعددة تشمل الإستراتيجيات والأجهزة والأساليب"²⁹

ج/أهداف مشروع التكوين :

لا مناص من الأخذ بعين الاعتبار مجموعة من الأهداف لاختيار المعلمين وهي³⁰:

*تحديد الكفاءات الأساسية التي يفترض تحقيقها في المعلمين كمعايير لمهنة التدريس، بغية تحقيق المواءمة بين معاهد إعداد المعلمين ومتطلبات العمليات التدريسية في المدارس.

*بناء أدوات لقياس مدى تحقق الكفاءات الأساسية لدى المعلمين بغية استخدام نتائجها من أجل المفاضلة بين المعلمين في الترقيات وغيرها كمن القوانين.

*تحديد الاحتياجات التدريسية للمكونين من خلال التعرف على جوانب الضعف لدى المعلم.

*توفير تغذية راجعة للمعلمين تساعد على النمو المهني الذاتي.

*دراسة واقع المعلمين لما له من تأثير مباشر على مهنتهم.

د/تكوين المكونين بين التنظير والتطبيق:

تنص المناهج التعليمية كافة على ضرورة تكوين المعلمين، تعزيزا للجهود المبذولة في الميدان التربوي من أجل تحديث المناهج التعليمية، هذا التكوين الذي ينبغي أن يكون بشكل مستمر لتطوير قدرات المعلمين ومهاراتهم ثم اشيا مع المستجدات الحاصلة في الميدان التربوي مما يسمح لهم من استيعاب التصورات الجديدة وتبنيها وتنفيذها، هذا التكوين يكون في شكل صيغ كثيرة ومتعددة من قبيل الندوات، الملتقيات، الأيام الدراسية، التريصات وغيرها.... إلى جانب استخدام الوسائط التعليمية التي تسمح للمعلم بالتكوين الذاتي، ومن أجل تحقيق هذا المسعى "قامت دائرة البرامج والدعائم التكوينية التابعة للمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم في الجزائر بإنشاء لجان من المتخصصين لإعداد دروس نموذجية نظرية وتطبيقية في جميع المواد المقررة على أساس المقاربة بالكفاءات توجه للأساتذة لمساعدتهم على تطوير عملهم التربوي وفق الاتجاهات الحديثة"³¹، إن إعداد دروس نموذجية غير كاف ليتمكن المكون من فهم مقتضيات المستجدات التربوية.

يقول عبد القادر يوسف في هذا الصدد: "عقد الندوات والدورات القصيرة للمعلمين والمدرسين والتي لا تعدو التوجيهات النظرية وبعض الدروس التطبيقية والنموذجية التي ربما زال أثرها بعد مدة قصيرة من الزمن، إن تم في

طبيعة التنظيم والتنفيذ حافز على المتابعة والاستمرار في النمو المهني... إن أي برنامج مخطط للتدريب أثناء الخدمة ينبغي أن يكون منطلقه من المصادر المتيسرة بحيث يستهدف تغييرا في تفكير وعمل المدرسين والمعلمين في المناهج المعمول بها³²، ينبغي إذاً ألا يقف التكوين عند حدود العمل الآتي وإنما يأخذ طابع الاستمرار، مع ممارسة التقييم المستمر وإعادة التخطيط بما يتناسب مع المستجدات من نظريات وأفكار وطرائق عملية واكتشافات علمية.

هـ/البرنامج الإعدادي للأساتذة في ضوء التدريس بالكفاءات:

تم في ظل التدريس بالكفاءات تغيير وجهة النظر إلى مؤهلات المعلم من مدى امتلاكه للكفاءات إلى قدرته على أداء مهماته التعليمية المختلفة، لذا ظهرت حركة إعداد المعلمين بغية تحقيق هذا الغرض، منطلقاً من الولايات المتحدة الأمريكية في السبعينات من القرن الماضي، مقترحة برنامجاً يحدد بوضوح الكفايات المطلوب من المعلم أدائها بإتقان، مع تحديد المعيار الذي يقاس به مدى تحققها .

يعد هذا البرنامج في إطار مجالات ثلاث لا يتم الخروج عنها وهي: المجال العام والمجال الأكاديمي والمجال العملي. أما أولها يستلزم إعداد المعلم ليكون مثقفاً مطلعاً على خصائص المجتمع وحاجاته والحضارة الإنسانية وما يمكنه أن يستلهمه منها في مجال عمله، لذا ينبغي أن يطلع على علوم مختلفة من قبيل علم الاجتماع، التاريخ والجغرافية، الاقتصاد....

أما المجال الثاني، يوجب ضرورة إحاطة المعلم بكل ما تتطلبه مادة تخصصه، وبكل ما له صلة بها وكذا بكل التطورات التي تطرأ عليها. وكذا بالمعارف التربوية وما تحتاجه عملية التدريس من معرفة طبيعة المتعلم، عوامل التعلم،....، أما المجال الثالث يتصل بوضع مواد التخصص والمواد التربوية موضع التطبيق في المجال العملي والممارسة الفعلية .

وحتى نقرب إلى حضراتكم العمليات التكوينية في الجزائر، نسوق إليكم بين رفوف سطورنا البرنامج التكويني لأستاذ التعليم الثانوي، والذي يستفيد من تكوين إجباري مبرمج من قبل وزارة التربية الوطنية لمدة سنة واحدة، ويتمحور هذا البرنامج حول مجموعة من الوحدات هي³³:

المقاييس	الحجم الساعي	المعامل
*وحدة علم النفس وعلوم التربية .	70 سا	3
*وحدة المناهج التعليمية.	70 سا	3
وحدة مادة التخصص وطرائق التدريس.	35 سا	2
وحدة التقويم التربوي وعلم التنقيط.	30 سا	2
وحدة التشريع المدرسي والمهني .	20 سا	1
وحدة الإعلام الآلي.	30 سا	1

كل وحدة تستحوذ على معامل معين ويخصص لها حجم ساعي ، كما تتكون من مجموعة من المحاور ، هذه الأخيرة تتكون من مجموعة من الدروس.

❖ وحدة علم النفس وعلوم التربية:

تتكون من خمس محاور هي:

- المحور الأول: يدور حول مفهوم علم النفس على مر العصور مع تعريفه.
- المحور الثاني: ويتضمن أهداف علم النفس ومناهج البحث فيه.
- المحور الثالث: ويتعرض إلى أهم مدارس علم النفس من المدرسة السلوكية إلى مدرسة الجشطالت إلى مدرسة التحليل النفسي إلى المدرسة البنائية.
- المحور الرابع: ويتضمن عدة عناصر تدور حول علم نفس النمو والمراهق.

• المحور الخامس: يتعلق بعلم النفس التربوي من حيث تعريفه، تحديد مجاله، أهميته فوائده، مناهج البحث فيه، كما يدرس سيكولوجية التعلم ونظرياته، بالإضافة إلى دافعية التعلم من حيث معناها، فوائدها وظيفتها والعوامل المؤثرة فيها.

• المحور السادس: يتمحور حول الإدارة الصفية، كما يتعرف الأستاذ على أدواره الأساسية داخل الصف، كذا أهم مشكلات الإدارة الصفية.

ضف إلى ذلك نصيب خاص بالتربية العامة، والتي تدرس ضمن ثلاثة محاور هي:

• المحور الأول: ويتعلق بالتربية من حيث المفهوم والأسس.

• المحور الثاني: والذي يدرس النظريات التربوية.

• المحور الثالث: ويختص بالمنظومة التربوية الجزائرية.

❖ وحدة المناهج التعليمية:

تتكون من محورين:

• المحور الأول: يختص بالمناهج التعليمية من حيث الماهية والعناصر، وكذا أنواع المناهج.

• المحور الثاني: ويدرس الأهداف التعليمية وكيفية صياغتها وتصنيفها.

❖ وحدة مادة التخصص وطرائق التدريس:

خصص للتعليمية محورين:

• المحور الأول: يدور حول تعليمية المادة والتدريس بواسطة الأهداف.

• المحور الثاني: يتمحور حول المفهوم من حيث معناه كيفية تعلم المفهوم...، ثم التخطيط للتدريس.

أما عن طرائق التدريس فقد خصص لها محورين:

• المحور الأول: مدخل عام لطرائق التدريس من حيث المفهوم والأنواع واستراتيجيات التدريس الحديثة التي

سنتها المقاربة بالكفاءات.

• المحور الثاني: يدور حول الوسائل التعليمية وكيفية تقويمها.

❖ وحدة التقويم التربوي وعلم التنقيط.

برمجت هذه الوحدة في محاور ثلاث هي:

• المحور الأول: يتحدث عن التقويم التربوي من حيث المفهوم والأنواع والمجالات .

• المحور الثاني: يتحدث عن الاختبار من حيث مفهومه ،أنواعه ،المبادئ العامة لبناء الاختبارات وخطوات ذلك.

• المحور الثالث:خصص للتنقيط.من حيث كيفية بناء سلم التنقيط وكيفية تصحيح الاختبار....

❖ وحدة التشريع المدرسي والمهني:

برمجت هذه الوحدة في محاور خمس :

• المحور الأول:والذي يتناول مدخلا للتشريع المدرسي الجزائري .

• المحور الثاني :يدرس القانون التوجيهي للتربية رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008،والذي يقتضي

التشريع حول المدرسة الجزائرية من حيث الأسس والجماعة التربوية ،التقييم ،المستخدمون ،والتكوين...

• المحور الثالث:الذي يهتم بالامتحانات الرسمية وتنظيم الدراسة .

• المحور الرابع:ويخص الإدارة التربوية من وزارة إلى مديرية التربية إلى المؤسسات الوطنية ...

• المحور الخامس :يختص بالحياة المهنية للموظفين ووضعياتهم القانونية.

❖ وحدة الإعلام الآلي:

تتضمن هذه الوحدة محاور أربع هي :

• المحور الأول :تعريفات ومفاهيم أولية.

• المحور الثاني :معالجة النصوص MICROSOFT WORD وتسيير المعلومات MICROSOFT EXEL.

• المحور الثالث:الأنترنيت.

• المحور الرابع:العرض بواسطة الحاسوب POWER POINT.

المناقشة:

- لم يتم هذا الإجراء إلا بعد مضي سنوات من تطبيق الإصلاحات التربوية وملاحظة الفشل الذي أحبطها، مما دفع وزارة التربية إلى إعادة النظر بخصوص تكوين المكونين بصفة ضرورية وملحة، لكن سوء التسيير أفرز نتائجه الوخيمة قبل تدارك الخطأ، لأن هؤلاء المكونين قد وقعوا في متاهات أجزتهم إلى نبذ هذه المستجدات وعدم السعي إلى فهمها ومحاولة تطبيقها..

- تكوين الأساتذة في هذه البرامج النظرية يلبي مطلب تكوين أستاذ كفء، فالمعارف النظرية متوفرة في العديد من المراجع كالكتب والانترنت والوثائق التربوية ...، المطلوب أن يتسم التكوين بالتطبيق، نخس بالذكر الطرائق التعليمية الحديثة كطريقة حل المشكلات وطريقة المشروع.....

- يطالب الأساتذة الخاضعين للتكوين لتطبيقا لما قد درسوه بإعداد مذكرة حول التخصص، ومن خلال زيارتنا لمعهدي تكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم لولايي الجزائر وسعيدة ألفينا اشتراك أكثر من أربعة أساتذة في المذكرة الواحدة، كما لا تتماثل تلك المذكرات إلى منهجية البحث العلمي، بل تقتصر على نقل المعارف النظرية التي سبق وأن درسوها دون إخضاعها للميدنة أو التطبيق والوقوف على المشكلات، ومن ثم يقوم أساتذة المعهد بتزكية المذكرات بنقاط جيدة، أي تكوين هذا الذي يقوم في أساسه على الطريقة التلقينية محاولا تزكية المقاربة بالكفاءات، على الأقل كان ينبغي أن يكون هؤلاء المعلمين والأساتذة وفق طريقة المقاربة بالكفاءات، وتخصص لهم مقاييس تطبيقية ك"التدريس بمقاربة الكفاءات - التطبيق" - يتم من خلاله في كل حصة - ما دام الدارسون ينتمون إلى تخصصات مختلفة - تقديم درس نموذجي في مادة التخصص يُقيّم من خلالها الأستاذ بدل التخرج برسالة تجمع في طياتها فكرا تبلد باستهلاك المعارف النظرية وتزكية رؤوس الأقلام بالعبارات المنمقة.

التوصيات:

Ψ المعلم:

✚ مزاولة المهنة:

➡ يجب على المعلمين والأساتذة البحث والسعي دون انتظارهم وطمعهم في الدروس المحضرة ،فليسعى كل لتثقيف نفسه سواء في الأمور المعرفية أو البيداغوجية وليؤدي دوره كاملا من أجل اكتساب الخبرة التي لا تقاس بعدد السنوات وإنما بحسن الأداء ،فما يميّز الخبير عن غيره هو قدرته على التشخيص والعلاج ،فللمدرس الخبير عينان خلف ظهره.

➡ يستوجب على المعلم أن يفكر مليا في إتقان عمله، فالتعليم قطاع منتج من الدرجة الأولى، لأنه عمل على تخريج نشء يمثل جيل الغد،لذا عليه أن يقي بطنه من أكل السحت،والمضي قدما إلى البحث و بذل الجهد، مما سيكفل له النجاح على مستوى كافة المجالات.

➡ ينبغي على المعلم أن يقوي وشائج التواصل الثقافي من خلال إقامة جسور تواصل مع أعضاء هيئة التدريس في مختلف المستويات التعليمية وفي مختلف أقطار العالم لينمي حذقه التربوي فيستفيد ويفيد.

➡ ينبغي على الأساتذة خاصة المبتدئين منهم التحضير المسبق للدرس،إن التحضير اليومي عبارة عن خطة عمل يومي تشمل جميع الدروس وبكل دقة، لذا ينبغي أن يتطرق تحضير الدرس إلى تعيين الكفاءات المنشودة ،مراحل الدرس ،مضمونه ،معرفة عمل التلاميذ ودور المعلم بالإضافة إلى الوسائل التربوية الواجب توافرها لسير الدرس.

🇲🇦 مديريات التكوين التابعة لوزارة التربية الوطنية:

➡ عقد ورشات عمل لتدريب المعلمين على الاستفادة من الإستراتيجية التعليمية القائمة على المقاربة بالكفاءات .

➡ إعادة النظر في ضرورة تكوين المعلمين القداماء منهم والمحدثون ،أما عن الفئة الأولى ينبغي تعليمهم استراتيجيات المقاربة الحديثة وكيفية العمل بها إضافة إلى التكوين النظري لأنهم بعيدون عما استحدث في الإطار المعرفي المعمول به ،فيما يخص الأنترنت وبعض المفاهيم الحديثة.

أما المحدثون ينبغي فينبغي توثيق العلاقة بين وزارتي التربية الوطنية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي إذ لا يمكن الفصل بينهما وكلاهما يصبان في الجرى ذاته ،كما أنهما يكملان بعضهما البعض .

➡ دعم مؤسسات التكوين بالأساتذة الأكفاء.

- دعم تكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم بغية إدارة التكوين بشكل شبه متواصل خصوصا بالنسبة للمعلمين أو المفتشين الجدد وقبل مزاولة المهنة .
 - تقوية روابط التواصل بين وزارة التربية الوطنية ومعاهد التكوين للاستفادة من الخبرات والإجراءات التنظيمية .
 - الاستفادة من الأبحاث العلمية التي تصب في المجال التربوي التي توطرها وزارات التعليم العالي وضرورة مد جسور التواصل بين المؤسسات الثلاث لتفعيل أفضل للبحوث العلمية وكذا تنمية الكفاءات المهنية .
 - ضرورة إقحام الجانب البيداغوجي المهني في صفوف الجامعة ،أخص بالذكر التخصصات التي تكون هؤلاء المدرسين من قبيل قسم اللغة العربية وآدابها، قسم اللغة الفرنسية، الإنجليزية، التاريخ الرياضيات، التكنولوجيا،...
 - مراعاة ضرورة إستمرارية التكوين أثناء الخدمة من تكوين ذاتي وبالتربص.
 - وضع لجان مراقبة بغية اختيار المدرسين الأكفاء (نزاهة الإمتحانات الإنتقائية).
 - التنوع في برامج التكوين مع ضرورة التركيز على الجانب التقني بصفة خاصة.
 - ضرورة الإطلاع على برامج التكوين في الأقطار الأخرى خاصة التي تشهد منظوماتها التربوية نجاح الإصلاحات فيها.
 - إتباع الأساليب الجماعية والفردية في التدريب .
 - شمولية عملية التكوين.
 - الإستعانة بتقارير المفتشين ومديري المؤسسات التربوية وكذا مديريات التربية لمعرفة الحاجات الملحة في التدريب .
- الجامع 
- ة:
- إجراء المزيد من الدراسات الاستقصائية إثر الإستراتيجية القائمة على المقاربة بالكفاءات لتنمية الكفايات التعليمية.

- ➡ ينبغي تزاوج النظري بالتطبيقي خلال عملية التكوين ،من خلال سن مقياس تعليمي يتكفل بتدريس علم النفس التربوي في جميع التخصصات التي تنتج مدرسين ،ضف إلى ذلك ضرورة تقرير التربصات ،إذ التخرج برسالة ليس معيارا على كفاءة الطالب ،إنما ينبغي أن يزاول تربصا على أمل أن يتدرب على عملية التعليم.
- ➡ إدراج مقياس القرآن الكريم كما كان سابقا، لما له من انعكاسات تربوية وفنية وتهذيبية لشخص المعلم.
- ➡ الرجوع إلى النظام الكلاسيكي أو إعادة النظر في إستراتيجية نظام ل م د حتى تضمن الجامعة تخرج طلبة في المستوى.

التوثيقات:

- 1- القانون الوطني للتربية،وزارة التربية الوطنية،الجزائر.
- 2- ينظر سهيلة محسن كاظم الفتلاوي :الجودة في التعليم ،دار الشروق ،الأردن،2008،ط1،ص313.
- 3 -Michel Grangeat :effet de l'organisations de la situation de travail sur les compétences curriculaires des enseignants , Revue française de pédagogie ,N147, ,I N R P ,France ,2004,p28.
- 4 Touxin Ghislain :élaboration d'un plan de cours dans le contexte d'un enseignement par competence,chicoutimi ,Canada,1994, p02
- 5- Michelle Huber /Paul Chautard :les savoirs cachés des enseignants, p20.
- 6- - جوليا داسجعدان (Julie Desjardins) :تكوين أساتذة أكفاء :نعم ،لكن كيف؟عن قراءات المركز ،المركز الوطني للوثائق التربوية ،الجزائر ،2010، ص59.
- 7- سغفان محمد أحمد وآخرون :الاتجاهات الحديثة في مناهج البحث في علم النفس التربوي ،مصر ،2007،ط2،ص108.
- 8 - voire Philippe Perenoud :dix nouvelle compétences pour enseigner , E S F éditeur, France,2006,E5,p16.

9- ينظر فيليب بيرينو :عشر كفاءات لممارسة التدريس ،تر المركز الوطني للوثائق التربوية ،الجزائر ،ص (27-30).

10 – voire Philippe Perenoud :dix nouvelle compétences pour enseigner ,p 43-54.

11 – Voire IBID.P57-66.

12- ينظر فيليب بيرينو :عشر كفاءات جديدة لممارسة التدريس،ص(96،93).

13- ينظر بيرينو فيليب:المرجع السابق،ص(114،109).

14 – voire Philippe Perenoud :OPCITE.P91.

15 – voire Philippe Perenoud :OPCITE ,p105,112.

16- بيرينو فيليب:المرجع السابق،ص(177-175).

17- م ن ،ص(200-197).

18 – voire Philippe Perenoud :OPCITE, p149-162.

19 – Xavier Papillon :gérer la classe une compétence a développe ,p11.

20- الكفاءة الهامة أو الأساسية تتكون من مجموعة من الكفاءات أقل أهمية منها، أن وضعية التعلم تتشكل من عدة مركبات تستلزم المعالجة المنسقة في الوقت ذاته.

21- قوال فاطمة :ملمح المدرس في إطار بيداغوجيا الإدماج،المركز الوطني للوثائق التربوية ،الجزائر ،2011،ص04.

22- سعفان محمد أحمد وآخرون:الاتجاهات الحديثة في مناهج البحث في علم النفس التربوي -إعداد وتدريب المعلم -،دار الكتاب الحديث ،مصر ،2007،ط2،ص108.

23- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: تفريد التعليم في إعداد وتأهيل المعلم (أنموذج في القياس والتقويم التربوي) دار الشروق، الأردن، 2004، ص21.

24 - Pierre laderrière :les nouveaux métiers de l'enseignement ,l'harmattan, France,2004,p45.

25- ينظر تكوين المكونين ،مديرية التكوين ،وزارة التربية الوطنية ،الجزائر.

26- ينظر محمد مصطفى زيدان :الكفاية الإنتاجية للمدرس ،دار مكتبة الهلال ،لبنان ،2007، ص271.

27 - voire Sophie Courau: les outils de base du base du formateurs ,ESF,France,2004,tome 1,p41.

28- محمد العربي ولد خليفة :المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1989، ص38.

29- التكوين الذاتي للمدرسين ،سلسلة موعذك التربوي ،المركز الوطني للوثائق التربوية ،الجزائر ،1998، ص14.

30- ينظر فعاليات اللقاء الحادي عشر لقادة العمل التربوي ،وزارة المعارف ،المملكة العربية السعودية ،محرم 1424هـ - ص180.

31- مادة اللغة العربية (السنة الثانية من التعليم المتوسط)،المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم،الجزائر ، ص02.

32- عبد القادر يوسف :تنمية الكفاءات التربوية أو تدريب المعلمين أثناء الخدمة ،دار الكتاب العربي ،الجزائر ، ص239.

33- برنامج التكوين المتخصص لرتبة أستاذ التعليم الثانوي ،وزارة التربية الوطنية ،الجزائر، 2010، ص1 وما بعدها.

قائمة المصادر والمراجع:

أ/المصادر والمراجع العربية:

Ψ زيدان محمد مصطفى: الكفاية الإنتاجية للمدرس، دار مكتبة الهلال، لبنان، 2007.

Ψ سغفان محمد أحمد وآخرون: الاتجاهات الحديثة في مناهج البحث في علم النفس التربوي - إعداد وتدريب

المعلم -، دار الكتاب الحديث، مصر، 2007، ط2

Ψ الفتلاوي سهيلة محسن كاظم: - تفريد التعليم في إعداد وتأهيل المعلم (نموذج في القياس والتقويم التربوي

(دار الشروق، الأردن، 2004.

-الجودة في التعليم، دار الشروق، الأردن، 2008، ط1.

Ψ ولد خليفة محمد العربي: المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

1989،

Ψ يوسف عبد القادر: تنمية الكفاءات التربوية أو تدريب المعلمين أثناء الخدمة، دار الكتاب العربي، الجزائر.

ب/المصادر والمراجع الأجنبية:

Ψ Courau Sophie: les outils de base du base du formateurs ,ESF,France,2004,tome 1

Ψ Huber Michelle /Paul Chautard :les savoirs cachés des enseignants,

Ψ Touxin Ghislain :élaboration d'un plan de cours dans le contexte d'un
enseignement par competence,chicoutimi ,Canada,1994

Ψ Grangeat Michel :effet de l'organisations de la situation de travail sur les
compétences curriculaires des enseignants , Revue française de pédagogie ,N147,
,I N R P ,France ,2004

Ψ laderrière Pierre :les nouveaux métiers de l'enseignement ,l'harmattan,
France,2004

Ψ Papillon Xavier :gérer la classe une compétence a développe

Ψ Perenoud Philippe :dix nouvelle compétences pour enseigner , E S F éditeur,
France,2006,E5.

د/الوثائق التربوية الجزائرية:

❖ العربية:

- Ψ برنامج التكوين المتخصص لرتبة أستاذ التعليم الثانوي ،وزارة التربية الوطنية ،الجزائر،2010،
Ψ التكوين الذاتي للمدرسين ،سلسلة موعذك التربوي ،المركز الوطني للوثائق التربوية ،الجزائر ،1998،
Ψ تكوين المكونين ،مديرية التكوين ،وزارة التربية الوطنية ،الجزائر .
Ψ قوال فاطمة :ملمح المدرس في إطار بيداغوجيا الإدماج،المركز الوطني للوثائق التربوية ،الجزائر ،2011
Ψ مادة اللغة العربية (السنة الثانية من التعليم المتوسط)،المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين
مستواهم،الجزائر

❖ المترجمة:

- Ψ بيرينو فيليب:عشر كفاءات لممارسة التدريس ،تر المركز الوطني للوثائق التربوية ،الجزائر .
Ψ داسجندان جوليا (Julie Desjardins) :تكوين أساتذة أكفاء :نعم ،لكن كيف؟عن قراءات المركز
،المركز الوطني للوثائق التربوية ،الجزائر ،2010

هـ/الدوريات والمجلات:

- Ψ فعاليات اللقاء الحادي عشر لقادة العمل التربوي ،وزارة المعارف ،المملكة العربية السعودية، محرم

1424هـ

ز/القوانين والقرارات الجزائرية:

- القانون الوطني للتربية،وزارة التربية الوطنية،الجزائر.